كلية الخدمة الاجتماعية
قسم مجالات الخدمة الاجتماعية

واقع تطبيق معايير التميز البحثي في بحوث الخدمة الاجتماعية

The Reality of Applying Research Excellence Criteria In Social Work Researches

ضمن مقتضيات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في الخدمة الاجتماعية

إعداد

حنان طنطاوي أحمد عبد التواب

مدرس مساعد بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية
كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة الفيوم

إشراف

أ.د/ زينب معوض علي الباهي
أستاذ مجالات الخدمة الاجتماعية وعميد كلية الخدمة الاجتماعية
جامعة الفيوم

أ.م.د/ أمير صلاح سيد هواري
أستاذ مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة الفيوم

1442هـ-2020م

أولاً: مشكلة الدراسة وأهميتها:

تعد الجامعة من المؤسسات الفاعلة التي تسهم وبشكل دائم في تنمية المجتمع وحل مشكلاته المختلفة, وذلك يتضح من خلال ما تضطلع به الجامعة من أدوار ومهام تتمثل في التعليم, وخدمة المجتمع, والبحث العلمي.

ويشكل البحث العلمي جانباً مهماً يمكن أن يسهم وبشكل كبير في الارتقاء بمستوى الجامعات, وبالتالي تحقيق أدوارها في تنمية المجتمع وتطوره؛ وذلك من خلال ما يقوم به الباحثين من بحوث في التخصصات المختلفة, سواء على مستوى العلوم التطبيقية أو النظرية.

وبحوث الخدمة الاجتماعية من بين تلك البحوث التي يمكن أن يكون لها دور كبير في حل مشكلات المجتمع وتحقيق الرفاهية الاجتماعية له.

إلا أن جدوى تلك البحوث لا يمكن أن تظهر إلا من خلال توافر مجموعة من المقومات الأساسية سواء كانت مادية أو بشرية, والتي من أهمها توافر مجموعة من الأسس والمعايير التي تحقق جودة وتميز تلك البحوث؛ فإذا توافرت تلك المعايير يمكن التوصل إلى نتائج مرتبطة بالواقع, كذلك يمكن للأخصائيين الاجتماعيين أن يستعينوا بها في مجالات عملهم المختلفة والتي من بينها "مجال رعاية الشباب", وبالتالي تطور المهنة والارتقاء بمكانتها بين المهن الأخرى.

بينما يعكس الواقع خلاف ذلك؛ حيث أنه من الملاحظ تزايد أعداد الباحثين والبحوث العلمية في المجالات المختلفة للخدمة الاجتماعية على مستوى الماجستير والدكتوراه؛ إلا أن معظم تلك البحوث لا يؤتي ثماره نتيجة لغياب الالتزام بتلك المعايير, فمعظم الباحثين يكون غرضهم الرئيسي هو الحصول على درجة علمية أو الترقي لدرجة وظيفية معينة, وينعكس ذلك في شكل بحوث علمية ذات مستوى غير مرضٍ وبالتالي لا يمكن الاستفادة بنتائجها في تطوير أو الارتقاء بمكانة المهنة.

ومما سبق ومن خلال نتائج الدراسات السابقة تتضح مشكلة البحث الحالي في أن الضعف في مستوى بحوث الخدمة الاجتماعية "الرسائل العلمية" بمرحلتي الماجستير والدكتوراه أو في بعض جوانبها قد يرجع لعدة عوامل ومن أهمها: عدم وجود معايير للتميز البحثي يستند إليها الباحثين حتى ترقى أبحاثهم إلى مستوى البحوث المتميزة التي يمكن أن تسهم في إثراء المعرفة العلمية, بجانب إمكانية تطبيق نتائجها بشكل يسهم في مواجهة ومعالجة المشكلات والقضايا التي تتناولها بشكل فعال, حيث أن تحقيق التميز البحثي في بحوث الخدمة الاجتماعية يمكن أن يسهم في تعزيز المكانة المهنية لمهنة الخدمة الاجتماعية وذلك من خلال الخروج ببحوث تتسم بالإنفراد

والإبداع والإبتكار وتتوفر بها مجموعة من المعايير المحققة لهذا التميز, وبالتالي تصبح مهنة الخدمة الاجتماعية مهنة ذات مكانة مرموقة بين المهن الأخرى.

وتأسيساً على ذلك تتبلور مشكلة البحث في تحليل واقع التميز البحثي في بحوث الخدمة الاجتماعية بمجال رعاية الشباب, وذلك من خلال تحليل معيار واحد من معايير التميز البحثي وهو: "المخرجات أو النواتج" والتي يقصد بها في هذا البحث "الرسائل العلمية" والتي سيتم تحليلها من خلال تحليل مجموعة من المعايير الفرعية وهي (الجدارة العلمية, الأصالة العلمية, الدقة العلمية, الأهمية العلمية, أخلاقيات البحث العلمي), ومن ثم تحديد المعوقات التي تحول دون تحقيق التميز البحثي في بحوث الخدمة الاجتماعية من أجل التوصل لآليات تحقيقه.

ثانياً : مفاهيم الدراسة:

استندت الدارسة في هذه الدراسة على ثلاث مفاهيم أساسية هي:

1- مفهوم المعايير.

2- مفهوم التميز البحثي.

3- مفهوم بحوث الخدمة الاجتماعية.

ثالثًا: أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف وهي:

1- تحليل واقع تطبيق معايير التميز البحثي في بحوث الخدمة الاجتماعية بمجال رعاية الشباب.

ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال مجموعة من الأهداف الفرعية وهي:

(أ) تحليل واقع تطبيق الجدارة العلمية في بحوث الخدمة الاجتماعية بمجال رعاية الشباب.

(ب) تحليل واقع تطبيق الأصالة العلمية في بحوث الخدمة الاجتماعيةبمجال رعاية الشباب.

(ج) تحليل واقع تطبيق الدقة العلمية في بحوث الخدمة الاجتماعية بمجال رعاية الشباب.

(د) تحليل واقع تطبيق الأهمية العلمية في بحوث الخدمة الاجتماعية بمجال رعاية الشباب.

(هـ) تحليل واقع تطبيق أخلاقيات البحث العلمي في بحوث الخدمة الاجتماعية " بمجال رعاية الشباب.

2- تحديد معوقات تحقيق التميز البحثي في بحوث الخدمة الاجتماعية بمجال رعاية الشباب.

3- التوصل لآليات لتحقيق التميز البحثي في بحوث الخدمة الاجتماعية بمجال رعاية الشباب.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن مجموعة من التساؤلات وهي:

1- ما واقع تطبيق معايير التميز البحثي في بحوث الخدمة الاجتماعية بمجال رعاية الشباب.

ويمكن الإجابة على هذا التساؤل من خلال مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

(أ) ما واقع تطبيق الجدارة العلمية في بحوث الخدمة الاجتماعية بمجال رعاية الشباب.

(ب) ما واقع تطبيق الأصالة العلمية في بحوث الخدمة الاجتماعية بمجال رعاية الشباب.

(ج) تحليل واقع تطبيق الدقة العلمية في بحوث الخدمة الاجتماعية بمجال رعاية الشباب.

(د) تحليل واقع تطبيق الأهمية العلمية في بحوث الخدمة الاجتماعية "الرسائل العلمية" بمجال رعاية الشباب.

(هـ) تحليل واقع تطبيق أخلاقيات البحث العلمي في بحوث الخدمة الاجتماعية بمجال رعاية الشباب.

2- ما معوقات تحقيق التميز البحثي في بحوث الخدمة الاجتماعية بمجال رعاية الشباب.

خامساً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

1) نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى "**نمط الدراسات الوصفية التحليلية**".

2) المنهج المستخدم:

سوف تستند الباحثة في هذه الدراسة على استخدام "**المنهج الوصفي التحليلي**" بالاستناد إلى "**أسلوب تحليل المضمون**" وذلك لرسائل الماجستير والدكتوراه بمجال رعاية الشباب من أجل تحليل واقع التميز البحثي بها, وباستخدام "**طريقة المسح الاجتماعي الشامل**" لجميع الرسائل العلمية بمجال رعاية الشباب بالسنوات العشر الأخيرة من (2010 إلى 2019 م), و"**طريقة المسح الاجتماعي بالعينة**" لعينة من أعضاء هيئة التدريس من الأساتذة والأساتذة المساعدين بكلية الخدمة الاجتماعية من أجل تحديد معوقات التميز البحثي في بحوث الخدمة الاجتماعية وتحديد آليات تحقيقه.

3) مجالات الدراسة:

(أ) المجال المكاني: مكتبة كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة الفيوم.

(ب) المجال البشري:

- **مسح شامل لجميع رسائل الماجستير والدكتوراه بمجال رعاية الشباب** بالسنوات العشر الأخيرة من عام (2010 إلى 2019م) وعددها (26) رسالة, مقسمة إلى (8) رسائل دكتوراه, و(18) رسالة ماجستير.
- **عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس من السادة الأساتذة والأساتذة المساعدين** بكليات الخدمة الاجتماعية, وهم من تم تطبيق دليل المقابلة عليهم وعددهم (24) أستاذ.

(ج) المجال الزمني: فترة جمع البيانات من ميدان الدراسة.

4) أدوات الدراسة:

(أ) **دليل تحليل مضمون:** للرسائل العلمية بمرحلتي الماجستير والدكتوراه بمجال رعاية الشباب للعشر سنوات الأخيرة من عام (2010 إلى 2019م) بكلية الخدمة الاجتماعية– جامعة الفيوم لتحليل معايير التميز البحثي فيها.

(ب) **دليل مقابلة مقنن:** تم تطبيقه على جميع أساتذة الخدمة الاجتماعية من أجل تحديد معوقات التميز البحثي في بحوث الخدمة الاجتماعية "الرسائل العلمية", وآليات تحقيقه من وجهة نظرهم.

سادساً: النتائج العامة للدراسة:

- النتائج المتعلقة بدليل تحليل مضمون معايير التميز البحثي

– **<u>النتائج الخاصة بالإجابة على التساؤل الأول</u>: ما واقع تطبيق معايير التميز البحثي في بحوث الخدمة الاجتماعية "الرسائل العلمية" بمجال رعاية الشباب؟**

1– **<u>النتائج الخاصة بالإجابة على التساؤل الفرعي الأول</u>: ما واقع تطبيق الجدارة العلمية في بحوث الخدمة الاجتماعية بمجال رعاية الشباب؟** اتضح أن الاستجابات المرتبطة بمعيار الجدارة العلمية في جميع الفئات (خطوات البحث العلمي) تمت الموافقة عليها بنسبة كبيرة, وهو ما يؤكد على توافر معيار الجدارة العلمية بنسبة كبيرة في البحوث العلمية "عينة البحث" **باستثناء**؛ بعض الفئات تمت الموافقة عليها بنسبة متوسطة وهي: (مقدمة البحث, وتحليل وتفسير النتائج), وهو ما يؤكد على توافر الجدارة فيهما ولكن بنسبة متوسطة.

2– **<u>النتائج الخاصة بالإجابة على التساؤل الفرعي الثاني</u>: ما واقع تطبيق الأصالة العلمية في بحوث الخدمة الاجتماعية بمجال رعاية الشباب؟** اتضح أن الاستجابات المرتبطة بمعيار الأصالة العلمية في جميع الفئات (خطوات البحث العلمي) تمت الموافقة عليها بنسبة كبيرة, وهو ما يؤكد على توافر معيار الأصالة العلمية بنسبة كبيرة في البحوث العلمية "عينة البحث" **باستثناء**؛ بعض الفئات تمت الموافقة عليها بنسبة متوسطة وهي: (مقدمة البحث, ومفاهيم البحث, والإطار النظري, وتحليل وتفسير النتائج, ومراجع البحث), وهو ما يؤكد على توافر الأصالة العلمية في كل منها؛ ولكن بنسبة متوسطة, وبعض الفئات الأخرى تمت الموافقة عليها بنسبة منخفضة وهي: (نوع البحث والمنهج المستخدم, وملاحق البحث), وهو ما يؤكد على توافر الأصالة العلمية في كل منها؛ ولكن بنسبة منخفضة.

3– **<u>النتائج الخاصة بالإجابة على التساؤل الفرعي الثالث</u>: ما واقع تطبيق الدقة العلمية في بحوث الخدمة الاجتماعية بمجال رعاية الشباب؟** اتضح أن الاستجابات المرتبطة بمعيار

الدقة العلمية في جميع الفئات (خطوات البحث العلمي) تمت الموافقة عليها بنسبة كبيرة, وهو ما يؤكد على توافر معيار الدقة العلمية بنسبة كبيرة في البحوث العلمية "عينة البحث" **باستثناء**؛ فئة واحدة تمت الموافقة عليها بنسبة متوسطة وهي: (مقدمة البحث), وهو ما يؤكد على توافر الدقة العلمية فيها؛ ولكن بنسبة متوسطة.

4- **<u>النتائج الخاصة بالإجابة على التساؤل الفرعي الرابع</u>: ما واقع تطبيق الأهمية العلمية في بحوث الخدمة الاجتماعية " بمجال رعاية الشباب؟** اتضح أن الاستجابات المرتبطة بمعيار الأهمية العلمية في جميع الفئات (خطوات البحث العلمي) تمت الموافقة عليها بنسبة كبيرة, وهو ما يؤكد على توافر معيار الأهمية العلمية بنسبة كبيرة في البحوث العلمية "عينة البحث" **باستثناء**؛ بعض الفئات تمت الموافقة عليها بنسبة متوسطة وهي: (مقدمة البحث, ومفاهيم البحث, والإطار النظري, وتحليل وتفسير النتائج, ومراجع البحث), وهو ما يؤكد على توافر الأهمية العلمية في كل منها؛ ولكن بنسبة متوسطة.

5- **<u>النتائج الخاصة بالإجابة على التساؤل الفرعي الخامس</u>: ما واقع تطبيق أخلاقيات البحث العلمي في بحوث الخدمة الاجتماعية بمجال رعاية الشباب؟** اتضح أن الاستجابات المرتبطة بمعيار أخلاقيات البحث العلمي في جميع الفئات (خطوات البحث العلمي) تمت الموافقة عليها بنسبة كبيرة, وهو ما يؤكد على توافر معيار أخلاقيات البحث العلمي بنسبة كبيرة في البحوث العلمية "عينة البحث" **باستثناء**؛ بعض الفئات تمت الموافقة عليها بنسبة متوسطة وهي: (مقدمة البحث, ومفاهيم البحث, والإطار النظري, وتحليل وتفسير النتائج, ومراجع البحث), وهو ما يؤكد على توافر أخلاقيات البحث العلمي في كل منها؛ ولكن بنسبة متوسطة, وبعض الفئات الأخرى تمت الموافقة عليها بنسبة منخفضة وهي: (نوع البحث والمنهج المستخدم, وملاحق البحث), وهو ما يؤكد على توافر أخلاقيات البحث العلمي في كل منها؛ ولكن بنسبة منخفضة.

- نتائج الفروق فى أبعاد دليل تحليل مضمون معايير التميز البحثي في بحوث الخدمة الاجتماعية تبعا لمتغيرات الدراسة:

1- **فيما يتعلق بالإجابة على التساؤل الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى أبعاد دليل تحليل مضمون معايير التميز البحثي في بحوث الخدمة الاجتماعية تبعا لمتغير الدرجة العلمية للرسالة؟**

- اتضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً في أبعاد دليل تحليل مضمون معايير التميز البحثي في بحوث الخدمة الاجتماعية والمجموع الكلي تبعا لمتغير الدرجة العلمية للرسالة.

2- **فيما يتعلق بالإجابة على التساؤل الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى أبعاد دليل تحليل مضمون معايير التميز البحثي في بحوث الخدمة الاجتماعية تبعا لمتغير نوع الدراسة؟**

- اتضح عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في أبعاد دليل تحليل مضمون معايير التميز البحثي في بحوث الخدمة الاجتماعية والمجموع الكلي تبعا لمتغير نوع الدراسة.

3- فيما يتعلق بالإجابة على التساؤل الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى أبعاد دليل تحليل مضمون معايير التميز البحثي في بحوث الخدمة الاجتماعية تبعا لمتغير وظيفة الباحث؟

- اتضح عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في أبعاد دليل تحليل مضمون معايير التميز البحثي في بحوث الخدمة الاجتماعية والمجموع الكلي تبعا لمتغير وظيفة الباحث فيما عدا البعد الأول والثاني "الجدارة العلمية, والأصالة العلمية" لصالح معاوني هيئة التدريس.

4- فيما يتعلق بالإجابة على التساؤل الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى أبعاد دليل تحليل مضمون معايير التميز البحثي في بحوث الخدمة الاجتماعية تبعا لمتغير سنة النشر؟

- اتضح عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في أبعاد دليل تحليل مضمون معايير التميز البحثي في بحوث الخدمة الاجتماعية والمجموع الكلي تبعا لمتغير سنة النشر.

- النتائج المتعلقة بدليل مقابلة السادة الخبراء:

- **<u>النتائج الخاصة بالإجابة على التساؤل الثاني</u>: ما معوقات تحقيق معايير التميز البحثي في بحوث الخدمة الاجتماعية بمجال رعاية الشباب؟**

(أ) فيما يتعلق بمعوقات تحقيق "الجدارة العلمية" في بحوث الخدمة الاجتماعية:

- اتضح أن الاستجابات المرتبطة **بمعوقات تحقيق "الجدارة العلمية" في بحوث الخدمة الاجتماعية تمت الموافقة عليها بنسبة كبيرة**، حيث بلغ مجموع التكرارات المرجحة لهذه الاستجابات (1193) ومتوسط حسابي عام (49.71) وقوة نسبية بلغت (87.21%), وهذا يدل على وجود العديد من معوقات تحقيق "الجدارة العلمية" في بحوث الخدمة الاجتماعية.

(ب) فيما يتعلق بمعوقات تحقيق "الأصالة العلمية" في بحوث الخدمة الاجتماعية:

- اتضح أن الاستجابات المرتبطة **بمعوقات تحقيق "الأصالة العلمية" في بحوث الخدمة الاجتماعية تمت الموافقة عليها بنسبة كبيرة**، حيث بلغ مجموع التكرارات المرجحة لهذه الاستجابات والذى قدر (959) ومتوسط حسابي عام (39.96) وقوة نسبية بلغت (88.80%), وهذا يدل على وجود العديد من معوقات تحقيق "الأصالة العلمية" في بحوث الخدمة الاجتماعية.

(ج) فيما يتعلق بمعوقات تحقيق "الدقة العلمية" في بحوث الخدمة الاجتماعية:

- اتضح أن الاستجابات المرتبطة **بمعوقات تحقيق "الدقة العلمية" في بحوث الخدمة الاجتماعية تمت الموافقة عليها بنسبة كبيرة**، حيث بلغ مجموع التكرارات المرجحة

لهذه الاستجابات والذى قدر (513), وبمتوسط حسابي عام (21.38), وقوة نسبية بلغت (89.06%), وهذا يدل على وجود العديد من معوقات تحقيق "الدقة العلمية" في بحوث الخدمة الاجتماعية.

(د) فيما يتعلق بمعوقات تحقيق "الأهمية العلمية" في بحوث الخدمة الاجتماعية:

- اتضح أن الاستجابات المرتبطة **بمعوقات تحقيق "الأهمية العلمية" في بحوث الخدمة الاجتماعية تمت الموافقة عليها بنسبة كبيرة،** حيث بلغ مجموع التكرارات المرجحة لهذه الاستجابات (822), ومتوسط حسابي عام (34.25), وقوة نسبية بلغت (87.82%), وهذا يدل على وجود العديد من معوقات تحقيق "الأهمية العلمية" في بحوث الخدمة الاجتماعية.

(هـ) فيما يتعلق بمعوقات تحقيق "أخلاقيات البحث العلمي" في بحوث الخدمة الاجتماعية:

- اتضح أن الاستجابات المرتبطة **بمعوقات تحقيق "أخلاقيات البحث العلمي" في بحوث الخدمة الاجتماعية تمت الموافقة عليها بنسبة كبيرة،** حيث بلغ مجموع التكرارات المرجحة لهذه الاستجابات (1221) بمتوسط حسابي عام (50.88), وقوة نسبية بلغت (89.25%), وهذا يدل على وجود العديد من معوقات تحقيق "أخلاقيات البحث العلمي" في بحوث الخدمة الاجتماعية.

- **<u>النتائج الخاصة بالإجابة على التساؤل الثالث</u>: ما آليات تحقيق معايير التميز البحثي في بحوث الخدمة الاجتماعية بمجال رعاية الشباب؟**

(أ) فيما يتعلق بآليات تحقيق "الجدارة العلمية" في بحوث الخدمة الاجتماعية:

- اتضح أن الاستجابات المرتبطة **بآليات تحقيق "الجدارة العلمية" في بحوث الخدمة الاجتماعية تمت الموافقة عليها بنسبة كبيرة،** حيث بلغ مجموع التكرارات المرجحة لهذه الاستجابات (1125) ومتوسط حسابي عام (46.88) وقوة نسبية بلغت (91.91%), وهذا يدل على تأييد الخبراء لآليات تحقيق "الجدارة العلمية" في بحوث الخدمة الاجتماعية.

(ب) فيما يتعلق بآليات تحقيق "الأصالة العلمية" في بحوث الخدمة الاجتماعية:

- اتضح أن الاستجابات المرتبطة **بآليات تحقيق "الأصالة العلمية" في بحوث الخدمة الاجتماعية تمت الموافقة عليها بنسبة كبيرة،** حيث بلغ مجموع التكرارات المرجحة لهذه الاستجابات والذى قدر (1040) ومتوسط حسابي عام (43.33) وقوة نسبية بلغت (90.28%), وهذا يدل على تأييد الخبراء لآليات تحقيق "الأصالة العلمية" في بحوث الخدمة الاجتماعية.

(ج) فيما يتعلق بآليات تحقيق "الدقة العلمية" في بحوث الخدمة الاجتماعية:

- اتضح أن الاستجابات المرتبطة **بآليات تحقيق "الدقة العلمية" في بحوث الخدمة الاجتماعية تمت الموافقة عليها بنسبة كبيرة،** حيث بلغ مجموع التكرارات المرجحة لهذه الاستجابات والذى قدر (815), وبمتوسط حسابي عام (33.96), وقوة نسبية بلغت (94.33%), وهذا يدل على تأييد الخبراء لآليات تحقيق "الدقة العلمية" في بحوث الخدمة الاجتماعية بشكل كبير.

(د) فيما يتعلق بآليات تحقيق "الأهمية العلمية" في بحوث الخدمة الاجتماعية:

- اتضح أن الاستجابات المرتبطة **بمعوقات تحقيق "الأهمية العلمية" في بحوث الخدمة الاجتماعية تمت الموافقة عليها بنسبة كبيرة،** حيث بلغ مجموع التكرارات المرجحة لهذه الاستجابات (538), ومتوسط حسابي عام (22.42), وقوة نسبية بلغت (93.40%), وهذا يدل على تأييد الخبراء لآليات تحقيق "الأهمية العلمية" في بحوث الخدمة الاجتماعية بشكل كبير.

(هـ) فيما يتعلق بآليات تحقيق "أخلاقيات البحث العلمي" في بحوث الخدمة الاجتماعية:

- اتضح أن الاستجابات المرتبطة **بآليات تحقيق "أخلاقيات البحث العلمي" في بحوث الخدمة الاجتماعية تمت الموافقة عليها بنسبة كبيرة،** حيث بلغ مجموع التكرارات المرجحة لهذه الاستجابات (1101) بمتوسط حسابي عام (45.88), وقوة نسبية بلغت (95.57%), وهذا يدل على تأييد الخبراء لآليات تحقيق "أخلاقيات البحث العلمي" في بحوث الخدمة الاجتماعية بشكل كبير.